المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه





المعجم
المفهرس للقراءات القرآنية

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

رضوان بن إبراهيم لخشين الجزائري



المعجم
المفهرس للقراءات القرآنية

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

رضوان بن إبراهيم لخشين الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

البطـاقـة الشـخـصيـة:

الاســم : رضوان.

اللقــب: لخشين.

تاريخ ومكان الازدياد : ٢٤ مارس ١٩٨١م، بلدية القل، ولاية سكيكدة.

الجنسية: جزائرية.

البريـد الإلكتـروني: redlek@yahoo.fr

المسار الـدراسي:

- حائز على شهادة البكالوريا سنة ١٩٩٩م، شعبة العلوم الطبيعة والحياة، ثانوية عمار بوقيقز، القل.
- حائز على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، سنة ٢٠٠٣م.
- حائز على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، قسم الكتاب والسنة، تخصص علم القراءات والتجويد، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة ٢٠٠٨م.
- مسجل في السنة الرابعة شهادة الدكتوراه علوم، قسم الكتاب والسنة، تخصص علم القراءات والتجويد، الموسم الجامعي ٢٠١١- ٢٠١٢م.
- يعمل كأستاذ مساعد لمادة التجويد والقراءات، بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة.

الجهــود العلميــة:

- إجازات علمية بجملة من كتب السنة، والحديث، والفقه، كالصحيحين، والسنن الأربعة، والموطأ، وبعض كتب الفقه، والتفسير، وغيرها.
- مشاركة في الملتقى الدولي الثالث للسنة النبوية بقسنطينة، عنوان المحاضرة : "السنة النبوية بين الفهم الصحيح والمفهوم الباطل".
- لصاحب السيرة مؤلفان مطبوعان:
  - الأول بعنوان (مقالات الشيخ محمود خليل الحصري – جمع واعتناء).
  - الثاني بعنوان (التكميل بما فات ذكره الشيخ الحصري محمود بن خليل).

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه ورسوله الكريم، وعلى آله وصحبه الأكرمين، إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن بحثي الموسوم بـ "المعجم المفهرس للقراءات القرآنية"، المقدم للمشاركة في ملتقاكم المبارك، هو فكرة ساورت الكاتب، منذ زمن رأى فيها الفائدة الأكيدة لتطوير الدراسات القرآنية في علم القراءات القرآنية، فكتب هذه الكلمات كالشرح لهذا الموضوع، والغاية والفائدة منه.

فالمعجم المفهرس للقراءات القرآنية، فهرس يعنى بترتيب الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، وفق نسق معلوم، يسهل على الباحثين في جميع التخصصات الكشف فيه عن القراءات القرآنية للكلمة المقصودة بالبحث، وضمنت البحث أيضا ما يلي:

الكلام في جملة من التعاريف المهمة في هذا الموضوع كتمهيد للدخول في صلبه.

عرضت جملة الأسباب الدافعة إلى وضع هذا الفهرس، والفائدة المترتبة عنه.

تكلمت - بشيء من الاختصار - عن ظاهرة التأليف المعجمي عند الأئمة الأعلام في مختلف العلوم الإسلامية، ثم ذكرت بعض ما خص به القرآن الكريم وعلومه من أعمال معجمية مفهرسة.

عرضت بعض الكتب والمعاجم المفهرسة للقرآن الكريم وقراءاته، وبينت مناهجها، وفوائدها، ونقائصها، والفرق بينها وبين المعجم المفهرس المزمع وضعه وتأليفه، إن شاء الله تعالى.

وبعد أن عرفت القارئ الكريم بماهية هذا المشروع وهذا المعجم، شرحت بشيء من التوسع المنهجية المقترحة للسير في إنجاز هذا المعجم، إن شاء الله تعالى، سواء من حيث المادة العلمية المبثوثة فيه، أم من حيث طريقة ترتيبه الميسرة للكشف عن القراءات القرآنية فيه.

ثم أردفت ذلك بمثال جزئي تطبيقي على ما سبق وصفه وذكره، فوضعت معجما مفهرسا للقراءات السبع الواردة في سورتي الفاتحة والبقرة، لتكون أنموذجا لما يؤمل بلوغه بعد تمام هذا المشروع إن شاء الله تعالى.

هذا وقد تضمن أوراق البحث جملة من الفوائد، والزوائد على ما ذكر هنا، وأسأل الكريم الصدق والإخلاص في النية والقصد، والتوفيق والسداد في القول، والفعل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن الكريم، هداية لعباده إلى الصراط المستقيم، فالحمد لله أولا وآخرا.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، لم يزل ربا رحيما، منعما كريما، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله تلى القرآن فرتله، وأعربه وفسره، فتركنا من بعده على المحجة البيضاء، صافية نقية، فاللهم لا تجعلنا من الهالكين، واجعلنا اللهم بكتابك من المعتصمين، وبسنة نبيك آخذين، وبعد:

فإن من أهم المهمات على المعتنين بالدراسات القرآنية اليوم، بغية تطويرها، السعيُ في تقريبها بين يدي الأمة الإسلامية جميعها، على اختلاف طبقاتها، وتباين تخصصاتها، وتيسيرُ وصول الجميع إلى المعلومة المطلوبة في أقل وقت وأيسر مؤنة، ومن هذا المنطلق ظهرت قديما، وانتشرت بكثرة حديثا المعاجم المفهرسة، في علوم إسلامية شتى القصد منها ابتداء، وانتهاء خدمة العلوم الإنسانية، وتيسيرها على طلابها.

أما عناية العلماء رحمهم الله تعالى بهذا النوع من التأليف في حقل القرآن الكريم، فهي العناية الفائقة والصناعة المتقنة، اختلفت طرائقها، وتنوعت مسالكها، كجداول النهر وينابيعه، مآلها في نهايتها أن تصب في نهر العلوم القرآنية، ومجمع الأنهار بحر العلوم الإسلامية.

ولما كان العبد الضعيف من المتطفلين على موائد القراءات القرآنية، فقد عنَّ له أن يكتب كلمات، يقترح فيها مشروع بحث مفاده السعي إلى خدمة الباحثين في العلوم الشرعية وغيرهم بوضع (**معجمٍ مفهرسٍ للقراءات القرآنية**).

وقد رأيت أن أعرض هذا البحث، والمشروع، وأقسم الكلام فيه بعد المقدمة على قسمين: قسم نظري، وقسم تطبيقي.

أما القسم النظري، هو كالآتي:

- تمهيد: لذكر بعض التعريفات المهمة.
- المبحث الأول: الأسباب الدافعة.
- المبحث الثاني: المعاجم في العلوم الإسلامية.
- المبحث الثالث: تعريف بالمشروع (المعجم المفهرس للقراءات القرآنية).
- المبحث الرابع: دراسة لبعض المعاجم الأخرى المشابهة.
- المبحث الخامس: ملاحظات على المعاجم السابقة
- المبحث السادس: المنهجية المقترحة للمشروع.

القسم التطبيقي:

وهذا أوان الشروع في المقصود فاللهم فاللهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، والحمد لله رب العالمين.

القسم الأول: القسم النظري.

تمهيد
تعريفات مهمة

وكمدخل بين يدي البحث أود ذكر جملة من التعاريف المهمة التي يشير إليها، ويقتضيها عنوان هذا البحث، واسم هذا المشروع، ولنرتبها بحسب الأهم فالأهم، ولا نطيل بسرد بعض التعاريف التي فصل القول فيها في غير ما بحث، بل نكل أمرها إلى علم القارئ، فنقول:

أما القراءات القرآنية في اصطلاح القوم: مذاهب الناقلين لكتاب الله تعالى في كيفية أداء الكلمات القرآنية[1].

واقتصرت على هذا التعريف كونه أجمعها وأدقها، وإلا فللقوم عبارات أخرى، وهذا المعنى تراجع لها مظانها[2].

أما قولنا **المعجم**، فهو في اللغة: مأخوذ من (أَعْجَم) الحرفَ والكتابَ، يُعجِمُه إعجاما: إذا أزال إبهامه بالنّقط والشّكل[3]. «وأعجمتُ الكتابَ

(١) انظر: عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية، (٢٦).

(٢) راجع على سبيل التمثيل: منجد المقرئين لابن الجزري (٤٩)، لطائف الإشارات للقسطلاني (١/١٨٢)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لإبراهيم الدوسري (٩٠).

(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة، (٤٨٤).

نقطتهُ وشكلتهُ»[1]، قال في القاموس المحيط: «وأعجمَ الكتابَ: نَقَطَه، كعَجَمَه، وعَجَّمَه»[2].

أما في اصطلاح اللغويين: فهو «كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع»[3].

وأما **المفهرس**،فهي من كلمة الفهرِس: - بكسر الفاء والراء - معرّب (فِهْرِسْت) قال الصفدي: «والصواب فهْرِسْت، بإسكان السين، والتاء فيه أصلٌ. ومعناه: جُملة العدد، بالفارسية»[4]، وهو: في الأصل «الكتاب الذي تُجمع فيه الكتب»[5]، ثم «اشْتَقُّوا مِنْهُ الفِعْلَ فَقَالُوا: فَهْرَسَ كِتَابَهُ فَهْرَسَة، وجَمْعُ الفَهْرَسَةِ فَهَارِس»[6]، ثم أُطلق على كل «قائمة تدلّ على موضع المعلومات سواء أكانت مرتبةٌ على الحروف أم كانت غير مرتبة عليها»[7]، «وشاع بين المتأخرين استعماله بمعنى الدليل الذي يبين

---

(١) ابن القطاع، الأفعال، (٢/٣٥٢).

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (٤/١٤٧)، مادة (ع ج م).

(٣) عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، (٣).

(٤) الصفدي، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، (٤٠٩).

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (٥٦٤)، مادة (ف هـ ر س)، وهي أيضا «الفهرست: ذكر الأعمال والدفاتر تكون في الديوان وقد يكون لسائر الأشياء» مفاتيح العلوم للبلخي (٨٣)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي (١٥٩).

(٦) الزبيدي، تاج العروس، (١٦/٣٤٩).

(٧) عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، (٣-٤).

موضوعات الكتاب وما جاء فيه»[1].

هذا هو المعنى الإفرادي للكلمتين، وعليه فالمدلول التركيبي للكلمتين (**المعجم المفهرس**): يطلق «على نوع من التأليف المعجمي الحديث الذي يرتبط بمجموعة من النصوص ذات الحجم الكبير فيفهرس ألفاظها - هجائياً- ثم يذكر اللفظة مع كل مواضع استخدامها في تلك النّصوص بطريقة حصريّة، ويشير إلى هذه المواضع بذكر الكتاب والصفحة والسطر»[2].

وهذا في الأعم الأغلب من المعاجم المفهرسة، وإلا فلكل واحد منها مقصد ومنهج سار عليه لتحقيق ذلك المقصد.

وبضم هذه التعاريف جميعها، تظهر منه الخطوط الأساسية لهذا المشروع المقترح، فهو (المعجم المفهرس) الكاشف والمرتب لمجموعة ضخمة من كلمات (القراءات القرآنية) معزوة إلى ناقليها، وقرائها، ضاما النظير إلى نظيره والشبيه إلى شبيهه، مبينا أحكامها، وضوابطها، ومواضع اتفاقها واختلافها، وما يحتاج القارئ إليه منها.

---

(١) أحمد مختار عمر وزملاؤه، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (٥٨٩)، وانظر المعجم الوسيط (٢/٧٠٤).

(٢) عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، (٤).

المبحث الأول

الأسباب الدافعة

ولعل من أهم الأسباب التي انبثقت عنها فكرتي هذه سببان رئيسان:

أولهما: حاجة الباحثين وطلاب العلم - في نظري - إلى معجم للقراءات القرآنية، يقرب لهم الكلمات القرآنية المختلف في قراءاتها، وبخاصة غير المتخصصين، ولغير العارفين بمظانها، وكذا غير العارفين باختلاف مواضعها في القرآن الكريم.

فضلا عن غير الحافظ له، والذي يكون أمر كشفه عن كلمات القرآن الكريم به، وقراءاتها في مظانها غاية في الصعوبة عليه، ويزداد الأمر صعوبة إن تعددت مواضع الكلمة القرآنية محل البحث، واختلفت كيفية أدائها، وطريقة قراءتها في كل موضع، فهذا ما يجعل الضرورة ملحة إلى وضع معجم مفهرس دقيق الترتيب، يجمع الكلمات القرآنية التي يتعلق بها تعدد القراءات في موضع واحد، وتحت كل كلمة توصيف لكيفية قراءتها معزوا لناقله، على ما يأتي شرحه في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثانيهما: ما رأيته من مشاريع مفيدة طيبة في هذا الباب لبعض المعاصرين، - تأتي الإشارة إليها، عند دراسة منهجيتها -، فأردت أن أضيف عليها، ما أمكن، وأزيد ما رأيته يسهل أمر الكشف عن القراءات بطريقة أفضل من طريقتها، والله الموفق في جميع ذلك.

وقبل كل تلك الأسباب وبعدها، السعي في خدمة كتاب الله جل وعلا، - إن كنا أهلا لذلك -، ولو بالشيء اليسير، فمنزلة الشيء بمنزلة مقصده، وفضل الشيء، من فضل ما اتصل به، وشرف العلم من شرف المعلوم.

المبحث الثاني

المعاجم في العلوم الإسلامية

قد كتب الدكتور عبد الرحمن الحجيلي، بحثا طيبا وسمه بـ (**المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم**)، تحدث فيه باستفاضة عن حركة التأليف على هذا النمط وتاريخها، واستقصى ما تعلق بألفاظ القرآن الكريم منها، ووضَّح مناهجها، والمؤاخذات عليها، إلا أن طبيعة العنوان اقتضت منه جمعا مقصورا عليه، وجعله بعيدا عن ما ألف على هذا النمط في ميادين العلوم الإسلامية بصفة أوسع، ولا أدعي استطاعة على حصر ذلك، لكني أشير إلى بعضه تدليلا على اهتمام علماء الأمة بهذا اللون من ألوان التصنيف، بغية خدمة العلوم الإسلامية عموما، فمما يذكر تمثيلا:

ومن ذلك أيضا على سبيل المقابلة كتب غريب الحديث النبوي، كـ (غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، و(**الفائق في غريب الحديث والأثر**) للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، و(**غريب الحديث**) لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، و(**النهاية في غريب الحديث والأثر**) لأبي السعادات ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، وغيرها.

ومنها أيضا كتب التراجم والأنساب، فهي تعنى بذكرها مرتبة وفق حروف المعجم في أكثرها:

ككتب تراجم المحدثين، وسلسلة الخدمات المتوالية على كتاب (**الكمال في أسماء الرجال**) لعبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، ومن

أعظمها (**تهذيب الكمال**) للمزي (ت ٧٤٢هـ)، و(**تهذيب التهذيب**) لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، و(**تقريب التهذيب**) له.

وكتب الأنساب الكثيرة، المرتبة وفق حروف المعجم، فهي بدورها فرع من فروع التأليف المعجمي المفهرس، ابتداء من (**الأنساب المتفقة** ...) لابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، و(**الأنساب**) للسمعاني (ت ٥٦٢هـ)، (**اللباب في تهذيب الأنساب**) لعز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، و(**لب الألباب في تحرير الأنساب**) للسيوطي (ت ٩١١هـ)، وغيرها.

ومن كتب تراثنا الإسلامية المؤلفة على وفق المعاجم المفهرسة، كتب أطراف الحديث النبوي، وفي مقدمها (**تحفة الأشراف**) للمزي، و(**إتحاف المهرة**)، و(**إطراف المسند المعتلي**) كلاهما لابن حجر، و(**كنز العمال**) للمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، وغيرها كثير.

ومن ذلك أيضا كتب معاجم مفردات اللغة العربية قديما وحديثا، كـ (**العين**) للخليل (ت ١٧٥هـ)، و(الجمهرة) لابن دريد (ت ٣٢١هـ)، و(**القاموس**) للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، وغيرها كثير.

وأعود فأقول إن استقصاء جهود أئمة الإسلام في هذا الباب أمر يحتاج إلى طول وقت، وصبر، ولعل في ما ذكرت كفاية في التدليل على اهتمامهم الأكيد بهذا الفن في التأليف بغية تيسير السبل، وتسهيل الاستفادة، على الطلبة والباحثين.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن تآليفهم لم تكن تحمل في عناوينها، كلمة (معجم)، أو (فهرس)، إلا أن حقيقتها كذلك، ففي حين أن المؤلفات المعاصرة اعتنت بذلك في عناوينها، وهي معاجم متنوعة الفنون، كثيرة

العدد، أكتفي منها بذكر بعضها، في علوم مختلفة، ليظهر اعتناء المعاصرين بهذا النوع من التأليف أيضا، على غرار سلفهم من الأئمة ففي ذلك، فمما يذكر:

- (**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**) لمحمد فؤاد عبد الباقي[١]، ويذكر هذا لأسبقيته في هذا الميدان.
- (**المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم**) لمحمد بسام رشدي[٢].
- (**المعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم**) لصبحي عبد الرؤوف عصر[٣].
- (**أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته معجم موسوعي ميسر**) لآدم بمبا[٤].
- (**المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**) لونسنك وجماعة من المستشرقين[٥].
- (**معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه**) لمحمد أبو الليث الخير أبادي[٦].

---

(١) مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.

(٢) دار الفكر دمشق، ودار الفكر المعاصر بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

(٣) دار الفضيلة.

(٤) مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

(٥) مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٦م.

(٦) دار النفائس الأردن، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م.

- (**معجم مصطلحات أصول الفقه**) لقطب مصطفى سانو[(١)].
- (**معجم أصول الفقه**) لخالد رمضان حسن[(٢)].
- (**معجم ألفاظ العقيدة**) لعامر عبد الله فالح[(٣)].

كما توجد العديد من المعاجم المتعلقة باللغة وعلومها، وهي كثيرة يضيق المقام عن ذكرها، ومنها:

- (**معجم القواعد العربية في النحو والتصريف**) عبد العني الدقر[(٤)].
- (**معجم المصطلحات النحوية والصرفية**) لمحمد سمير نجيب اللبدي[(٥)].
- (**معجم البلاغة العربية**) لبدوي طبانة[(٦)].
- (**المعجم الميسر في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض**) لمحمد أمين ضناوي[(٧)].
- (**المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية**) إميل بديع يعقوب[(٨)].

(١) دار الفكر دمشق، ودار الفكر المعاصر بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
(٢) دار الطرابيشي للدراسات الإنسانية.
(٣) مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
(٤) دار القلم، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
(٥) مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
(٦) دار المنارة جدة، دار الرفاعي الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
(٧) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
(٨) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

وقد كان للقراءات القرآنية نصيب من هذه المعاجم لكن أغلب تلك المعاجم يعتبر حديثا معاصرا، ولا أعلم كتابا قديما في القراءات وُضع على نسق المعاجم المفهرسة الحديثة.

ولا يعني هذا عدم جدوى كتب القراءات القديمة والمعاصرة في الكشف عنها، فهي في ذاتها مرتبة وفق مواضع الكلمات ورودها في المصحف الشريف، وهو نوع من التأليف سارت عليه كثير من المؤلفين في غريب القرآن الكريم[١]، كابن قتيبة[٢] (ت ٢٧٦هـ)، وغلام ثعلب[٣] (ت ٣٤٥هـ)، ومكي القيسي[٤] (ت ٤٣٧هـ)، وجماعة، ويُعدُّ من بدايات التأليف المعجمي، فكتب أئمتنا في القراءات تعد بذلك نوعا من أنواع التأليف المعجمي للقراءات القرآنية، ككتاب (**السبعة**) لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، والتيسير للداني (ت ٤٤٤هـ)، وغيرها من الكتب وبخاصة قسم الفرش منها.

وازداد الأمر وضوحا، والكشف عن القراءات سهولة عندما ألف الصفاقسي كتابه (**غيث النفع في القراءات السبع**)، وسلك فيه مسلكا

(١) عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، (١٩).

(٢) تفسير غريب القرآن، ت السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

(٣) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ت محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٤م.

(٤) تفسير المشكل من غريب القرآن، ت هدى المرعشلي، دار النور الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

جميلا، لا يعرف سابق إليه غيره[1]. إذ رتبه على ترتيب سور القرآن الكريم، مفردا كل ربع على حدة بذكر ما فيه من القراءات القرآنية، ويختم الربع بذكر آخر كلمة منه اتفاقا، واختلافا بين المحزبين، وحكم الوقف عليها، ويردف ذلك بذكر الكلمات الممالة في الربع، وآخر ذلك باب المدغم عن أبي عمرو من طريق السوسي، ولا يخل الأمر من بعض التعقبات والتنبيهات والفوائد، والزيادات[2].

ولما رأى رضوان المخللاتي عظيم صنيع الصفاقسي ورآه قَصَر كتابه على السبع، ورأى من اللازم وضع كتاب على منواله ونسقه يجمع

---

(١) كان التأليف في علم القراءات سردا للأصول والفرش على حد سواء تدرج جميعهما في مواضعها المناسبة في القرآن الكريم، بحسب نظر كل مؤلف، وعليه كانت صناعة التأليف قبل زمن الإمام أبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، ولما جاد المولى الجليل بمثله على الأمة الإسلامية «ألف في القراءات كتابًا جليلا لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش... » غاية النهاية (٥٥٩/١)، فصارت هذه سنة التأليف في علم القراءات، إلى أن كان زمن علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) فوضع كتابه الغيث على نسق غير مسبوق، كما سيأتي شرحه.
وفي الأزمنة المعاصرة إن تيسر لنا إتمام هذا المشروع المنوه به في هذا البحث فلعله يكون نقلة أخرى في ميدان التأليف في علم القراءات، ونمطا جديدا من أنماط التأليف فيه.

(٢) وفي هذا الباب رسالة جامعية للأستاذ محمد لقريز بعنوان (منهج الصفاقسي في كتاب غيث النفع) نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة الجزائر، تكلم فيها باستطراد وتفصيل ففي طريقة عرضه للقراءات، وأسبقيته في هذا النمط من التأليف، والله أعلم.

فيه العشر صنف كتابيه (**فتح المقفلات بما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات**)، مع ما أضافه إليه من شواهد القصيدتين (الحرز والدرة)، ومسائل متعلقة بالتحريرات، والرسم، وعد الآي ونحوها، ثم كان كتابه (شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور)[1]، على النسق نفسه.

واقتفى آثارهما عبد الفتاح القاضي في كتابه (**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**) فكان كتابا لا مزيد عليه في القراءات القرآنية، وزاد صنيعه حسنا بجمعه للقراءات الشاذة مفردة على حدة، في كتابه (**القراءات الشاذة وتوجيهما من لغة العرب**).

فمثل هذه المؤلفات تعتبر نوعا من المعاجم المفهرسة للقراءات، مرتبة على ترتيب سور القرآن الكريم، فهل كانت كفيلة بحل مشكلة البحث عن القراءات فيها؟، لعلنا نجيب عن هذا السؤال في المباحث الآتية بعد عرض جملة من المصنفات المعجمية المعاصرة للقراءات القرآنية.

---

(١) انتهى من تأليفه سنة (١٢٩١هـ)، ومن الأول سنة (١٢٨٦هـ)، وقد يستغرب هذا، إذ عادة المصنفين البداية بالسبع تأليفا ثم العشر، إذ ما فائدة تكرار ما ذكره في العشر واقتصاره على السبع؟، وهو سؤال جدير بالطرح، والذي ظهر لي في الجواب عنه أن المخللاتي رحمه الله تعالى رجع في هذا الأخير عن بعض آرائه التي ذكرها في الأول، وذلك لما عرف المتولي رحمه الله تعالى واستفاد من علومه وتحريراته في علم القراءات، ويظهر ذلك جليا واضحا لمن عرف مذهب المخللاتي في (**فتح المقفلات**) في موضعي ﴿ءَآلْئَنَ﴾، وقارنه بما في (**شفاء الصدور**)، إذ رجع فيه إلى قول المتولي، ثم أفرد هذه المسألة بمصنف مستقل استله من (**شفاء الصدور**) مزيدا في التأكيد.

المبحث الثالث

تعريف بالمشروع (المعجم المفهرس للقراءات القرآنية)

وقبل ذكر بعض معاجم القراءات، أرى من اللازم ذكر جمل فيها شرح وبيان لهذا المشروع ومقاصده.

إن العلم عن العام و الخاص مستقر على أن الكلمات القرآنية من حيث القراءات على قسمين:

قسم لم يختلف في قراءته، وهو أكثر القرآن الكريم وأغلبه.

وقسم اختلف في قراءته، وهو أقل من الأول.

وإذا أردنا مثالا قريبا على ذلك فهذه فاتحة الكتاب، عدد كلماتها (٢٥) كلمة، في حين أن المختلف في قراءته منها عند العشرة (٧) كلمات، فالباقي من ذلك (١٨) كلمة متفق على قراءتها.

فالمقصود أن هذا المعجم المقترح، يختص بالكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، من حيث ترتيبها على وفق ترتيب حروف المعجم (ألفبائي)، بصفة يأتي شرحها، ليسهل الكشف عنها، إذ يكفي مريد الفحص عنها في هذا المعجم معرفة لفظها فقط، سواء من حفظه أم من المصحف، أم من غيرهما، فإذا رجع إلى هذا المعجم وجد فيه كل ما يتعلق بهذه الكلمة من القراءات، وما تعلق بها من مسائل.

المبحث الرابع

دراسة لبعض المعاجم الأخرى المشابهة

وفي بداية تفكيري في هذا المشروع، طرق ذهني تساؤل مفاده، ألم يهتد أحد إلى مثل هذه الفكرة من قبلي؟، واستوقفني الجواب عنه مليا، لما علمت من اجتهاد الأمة في خدمة القرآن الكريم، ولقصور اطلاعي عن الإحاطة بجميع ما صنف في هذا الباب، فكان لزاما أن أسعى في الجواب عنه بتتبع المعاجم القرآنية المعروفة لدينا اليوم، وبالأخص تلك التي تعتني بالقراءات القرآنية، فسعيت إلى الوقوف عليها، والنظر فيها، ومما طالته يدي القصيرة منها، ما يلي:

- (**معجم القراءات القرآنية**) لعبدالعال سالم مكرم، وأحمد مختار عمر[(١)].
- (المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته) لأحمد مختار عمر[(٢)].
- (**معجم القراءات**) لعبداللطيف الخطيب[(٣)].
- (**معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات**)[(١)]، و(التجريد

---

(١) معجم القراءات القرآنية، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٢) طبعت منه الطبعة الأولى بدار سطور المعرفة، بالرياض سنة ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، بمساعد فريق من العمل دونت أسماؤهم في فاتحة الكتاب (٦).

(٣) طبع بدار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

لمعجم مصطلحات التجويد)، و(مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات)[2] ثلاثتها لإبراهيم بن سعيد الدوسري.

- **(معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به)** لعبد العلي المسئول[3].

وترتيبها هاهنا بحسب الأول فالأول، فقد جاء في مقدمة المعجم الموسوعي ما نصه عند ذكر المعاجم المتعلقة بالقرآن الكريم: «المعاجم المفهرسة للقراءات القرآنية، ولا نعرف منها في العصر الحديث سوى معجم القراءات القرآنية للدكتورين أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم»[4].

ويستفاد من هذه الكلمة أسبقية ذلك المعجم في التأليف، وتلاوة هذا له، ولما لم يذكر تاريخ الطبع في معجم عبد اللطيف الخطيب، دلت هذا العبارة على أسبقيتهما عليه وكونه بعدهما، وإلا لذكروه، والله أعلم.

أما معجم عبد العلي المسئول فقد صرح في مقدمته[5] باطلاعه على معجم الدوسري، واستفادته منه، فهو متأخر عليه.

==

(١) منشورات جامعة الملك محمد بن سعود ضمن سلسلة معاجم المصطلحات سنة (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

(٢) كلاهما مطبوع بدار الحضارة للنشر والتوزيع سنة (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

(٣) دار السلام، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

(٤) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، (٩- ١٠).

(٥) لعبد العلي المسئول، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، (٤).

ومن الجدير بالذكر أن أعرض لكل واحد منها بالبيان لمنهجها، ليظهر الفرق بعد ذلك واضحا بينها وبين ما نؤمله في هذا المشروع.

أولا: (معجم القراءات القرآنية) لعبد العال سالم مكرم، وأحمد مختار عمر.

وهذا المعجم يعتبر أول معاجم القراءات القرآنية، يقع في ثمان مجلدات، استفتحه الدكتوران بالشكر والتقدير، وكلمة تصديرية للطبعة الثانية، بذكر خطة العمل، ورموز المصادر المستخدمة في التوثيق.

ثم ذكرا بعض المقدمات المتعلقة بعلم القراءات، كتاريخ الرسم، ونشأة القراءات، ومسألة الأحرف السبع، والقراءات السبع والعشر، وتراجم قرائها، إضافة إلى القراءات الشاذة، وترجما لأئمتها، وحكم الاحتجاج بها، وانتهاء بذكر جملة من المؤلفات في علم القراءات، وبعض مصطلحاته، واستطردا في مبحث تدوين القرآن ومراحل ذلك، والمصاحف التي تنسب إلى بعض الصحابة، وما فيها، واستغرقت هذه المقدمة ما يزيد عن ١٤٤ صفحة.

أما عن طريقة عرض وترتيب الكلمات القرآنية:

فقد رتبت مادته بحسب ترتيب سور القرآن الكريم. ضمن جدول بست خانات.

- الأولى: للترقيم التسلسلي للقراءات.
- والثانية: لرقم الآية المقصودة بالبيان.
- الثالثة: للنص المصحفي يورد فيه نص الآية أو بعضها المراد بيان قراءاتها مرسومة برسم المصحف، على رواية حفص عن عاصم.
- الرابعة: لبيان أوجه القراءات الأخرى الواردة في الآية، أو المقطع المذكور.

- الخامسة: لعزو أوجه القراءات الواردة قبل إلى أصحابها.
- السادسة: لعزو كل قراءة إلى المصادر والمراجع التي ذكرتها.

وتحت الجدول في كل صفحة بعض التعليقات والإضافات والاستدراكات على ما ورد في الجدول، وتحت ذلك قائمة رموز المصادر والمراجع المستعملة في عزو القراءة، مكررة في كل صفحة.

هذا تصوير مختصر لطريق وضع هذا المعجم، وسيأتي ذكر بعض الملاحظات عليه فيما بعد.

ثانيا: (المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته) لأحمد مختار عمر.

وهو معجم لغوي ضخم يقع في (١٥٠٥) صفحة، مرتب على حروف المعجم بحسب جذور الكلمات، وقسم إلى ثلاثة أقسام:

- قسم الألفاظ.
- قسم الصورة الواردة.
- قسم القراءات.

والذي يهمنا هو قسم القراءات، تورد في أثنائه القراءات القرآنية لهذه الكلمة، متواترة كانت أم شاذة، معزوة عزوا عاما بواسطة الأرقام فجعلوها[١] كالآتي:

- أعطوا رقم ١ للقراءات الواردة في كتب القراءات السبع.
- أعطوا رقم ٢ للقراءات الواردة في كتب القراءات العشر.

---

(١) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، (٣٣).

- أعطوا رقم ٣ للقراءات الواردة في كتب القراءات الأربع عشرة.
- أعطوا رقم ٤ للقراءات الواردة في كتب الشواذ.
- أعطوا رقم ٥ للقراءات الواردة في المصادر العامة.
- أعطوا رقم ٦ للقراءات الواردة ففي معجم القراءات القرآنية[١].

من غير تسمية واضحة للقارئ بها، وتورد ضمن ذلك أيضا معنى القراءة مما ذكره الأئمة المفسرون واللغويون، من غير عزو.

ولأن كان هذا المعجم قد أولى الألفاظ القرآنية عناية من حيث الجوانب اللغوي، فهو من حيث القراءات القرآنية الواردة فيها - في نظري - في غاية القصور عن تحقيق رغبة الباحث، فضلا عن صعوبة البحث فيه كونه مرتبا ترتيب حروف المعجم لجذر الكلمة، وسيأتي لهذا مزيد بيان وذكر.

ثالثا: (معجم القراءات) لعبداللطيف الخطيب.

وهو معجم ضخم يقع في عشر مجلدات، وآخر للفهارس، رتبه مؤلفه على وفق سور القرآن الكريم، وسار في عرضه للقراءات على وفق ترتيب الآيات في كل سورة.

فيستفتح السورة ويورد الآية منها، ويفرد المقطع منها المراد بيان قراءاته، ثم يذكر تحتها من القراءات المتواترة والشاذة، معزوة إلى مظانها التي ذكرتها، فإذا انتهى من تلك الكلمة أو المقطع من الآية انتقل إلى

(١) وهو المعجم السابق ذكره.

الذي يليه، وهكذا إلى، الآية، إلى نهاية السورة إلى نهاية القرآن الكريم.

كما يستطرد تحت كل كلمة بذكر النقول عن الأئمة في وصف قراءاتها، وتوجيهها، وهو أمر فائدته كبيرة لكن للمتخصصين، والحاشية في كل صفحة لعزو القراءات، والأقوال إلى مظانها بالجزء، والصفحة، وهذا الأمر جعل الكتاب يخرج في ذلك الحجم الضخم.

رابعا: (معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات). و(التجريد لمعجم مصطلحات التجويد).

و(مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات) ثلاثتها لإبراهيم الدوسري.

أما أولهما فهو بحث علمي للمؤلف، نشر له بجامعة الملك محمد بن سعود ضمن سلسلة معاجم المصطلحات سنة (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، يقع في (١٦٢) صفحة، قدم له بمقدمة بين فيها المقصود من هذا التأليف وأهميته وأهدافه، ومنهجه فيه، والدراسات السابقة فيه، وعرف فيها بعلمي التجويد والقراءات، ثم شرع في المقصود ببيان مصطلحات ذينك العلمين وتعريفها تعريفا اصطلاحيا، ومن أمثلتها تلك المصطلحات (الائتناف، الابتداء، الإبدال،....، الإتمام، الاثنان، الإجازة،....)[١]، وهكذا إلى آخر المصطلحات فيه (الياءات المحذوفة - الياءات الزوائد -، الياءات المضافات - ياءات الإضافة -، اليائي)[٢]، فبلغ جملة في فيه (٦٥٨) مصطلحا.

---

(١) إبراهيم الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، (١٩).

(٢) إبراهيم الدوسري، معجم المصطلحات، (١١٧).

ثم ظهر للشيخ بعد ذلك أن يفرد مصطلحات كل علم على حدة[1]، فأفرد مصطلحات علم التجويد في كتاب سماه (التجريد لمعجم مصطلحات التجويد)، وأفرد مصطلحات علم القراءات في آخر سماه (مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات)، وكلاهما مطبوع بدار الحضارة للنشر والتوزيع سنة (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

وهذا العلم طيب مبارك في بابه، إلا أنه لا علاقة له بما نحن بصدده، والفرق بينهما واضح جلي، فهذا معجم اصطلاحات، وتعريفات، وذاك معجم كلمات قرآنية، وبيان لكيفية أدائها.

خامسا: (معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به) لعبد العلي المسئول.

نص مؤلفه في المقدمة أنه اطلع على جهود من تقدمه في هذا الباب، ومنها معجم الدوسري السابق (معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات)، فوجدها غير وافية بالموضوع وقاصرة عن الاستيعاب، فاستخار الله تعالى في خوض غمار هذا الميدان، واستكمال جهود السابقين بما ظهر له من زيادات.

---

(١) مع أنه في الأول علل وجه جمعه بين مصطلحات الفنين بتعليل وجيه جدا، ذلك أن قوة العلاقة بين هذين العلمين وكبير التداخل بينهما، يجعل من الصعب على الباحث التفريق بين الكلمة هل هي من مصطلحات التجويد، أو من مصطلحات القراءات، فإذا جمعا في كتاب واحد سهل الأمر.
إبراهيم الدوسري، معجم المصطلحات، (١٢).

ثم بعد المقدمة ذكر طريقته في العمل في هذا المعجم، وذكر مدخلا لبعض المسائل المتعلقة بدلالات الألفاظ[1]، وشرع في بيان الألفاظ والمصطلحات المراد بيانها، مرتبة ترتيبا ألفبائيا، فكان أولها (الائتناف، أئمة الأداء، الآية...) واستمر على ذلك إلى آخر المصطلحات فيه (...ياءات الإضافة، والياءات الزوائد، الياء المعقوصة، الياء الموقوصة)، فبلغ عددها (٧٨٣) مصطلحا.

والملاحظ من عنوان الكتاب، ومضمونه أنه ضم مصطلحات جملة من العلوم الأخرى المتعلقة بالقراءات، كعلم التجويد، وعد الآي، وضبط المصحف، وعلم الرسم، وواضح ذلك من إيراده لمصطلح (الآية) وهو من متعلقات علم العد، وإيراده لمصطلحي (الياء المعقوصة، الياء الموقوصة)[2] وهما من مصطلحات علم الرسم.

وهو عمل طيب مفيد، إلا أنه كسابقه لا علاقة له بما نحن فيه، فهذا معجم اصطلاحات، وتعريفات، وذاك معجم كلمات قرآنية، وبيان لكيفية أدائها.

---

(١) من الصفحة (١١- ٢١)، تكلم فيه عن العلاقة الدلالية بين الألفاظ من تباين كلي أو جزئي، أو من ترادف، أو اشتراك، ومدى شيوع بعض المصطلحات دون بعضها، وتداخل بعضها مع مصطلحات بعض العلوم الأخرى.

(٢) أما المعقوصة فهي الياء المتطرفة المردودة إلى الخلف أو إلى اليمين نحو ﴿ٱلَّذِے﴾ أما الموقوصة فهي المعقوفة إلى الأمام، أو إلى اليسار نحو ﴿ٱلَّذِى﴾.

المبحث الخامس

ملاحظا ت على المعاجم السابقة

تلك هي جملة ما وقفت عليه من معاجم في علم القراءات، وهي في مجملها تقدم خدمة جليلة للقراء والباحثين، وتسعى لإيصال الباحث إلى المعلومة بشكل ميسور، وتزيده عن مراده بما يجده فيها من فوائد، وعزو، إلا أنها في نظري لا تزال بعيدة عن بلوغ الغاية في التيسير على الباحثين، وعليها جملة من المؤاخذات، نذكر منها ما يلي:

- بعض تلك المعجمات معجم مصطلحات، يُعنى بالتعاريف الاصطلاحية، وليس معجما لكلمات القراءات القرآنية.
- عدم اعتناء بعضها بالرسم المصحفي للقرآن الكريم، وكلماته، ولا تخفى على الجميع ضرورة ذلك، وإجماع المتقدمين على لزوم الأخذ به، وكونه ركنا من أركان القراءات المقبولة، وبعض القراءات متوقفة على معرفته، كوقف حمزة وهشام على الهمز.
- جمعها للقراءات القرآنية متواترها وشاذها، وهو ما قد يلتبس معه الأمر على غير العارف، وهي وإن كان خصت بعض المجلدات فيها لذكر مسائل متعلقة بالقراءات، تفرق بين الشاذ والمتواتر، إلا أن بُعدها عن متناولها، وإمكانية عدم اطلاعه عليها، أو عدم فهمه لها عند اطلاعه عليها، تحتم علينا عدم خلط هذه بتلك، رفعا للبس ودفعا للإيهام.

- مع كوننا نتفق على ضرورة الاعتناء بالقراءات الشاذة من حيث الاستنباط، والاستفادة اللغوية والتفسيرية، والفقهية، وغيرها.
- ذكرها للقراءات على وفق ترتيب الآيات والسور، وهو لا يفيد في الكشف عن الكلمات القرآنية، إلا لمن كان حافظا للقرآن الكريم، أو على الأقل عارفا بموضع الآية، وعزوها، وهذا إن توفر في بعض المشتغلين بالقرآن الكريم حفظا، فإن من سواهم يحتاج إلى مرحلة أخرى قبل الكشف عن الكلمة في هذه المعاجم، وذلك بالرجوع إلى المعاجم المفهرسة للكلمات القرآنية أولا؛ ليعرف موضعها، أو مواضعها، إن تعددت، ومن ثم يرجع إلى معاجم القراءات موضعا موضعا.
- أنها تذكر القراءات في كل آية لوحدها ولا تشير إلى نظيراتها في سور أخرى، ذلك أن من القراءات القرآنية ما تعدد موضعه، وتشابه لفظه واختلفت قراءاته، فإن رجع الباحث إلى موضع واحد منها لم يجد فيه كل طُلبته، فإما أن يجهل البقية، أو يقيسها على ما عَرفه فيقع في الغلط، أو يرجع إليها موضعا موضعا مع ما في ذلك من المشقة.
- أن بعض تلك المعاجم جعل ترتيب القراءات القرآنية على وفق ترتيب حروف المعجم لجذرها، فلا تستطيع الكشف فيه عن الكلمة إن لم تعرف جذرها، فإما أن تتركه فلا تبحث فيه، وإما أن تبحث أولا عن جذر هذه الكلمة ثم تبحث فيه، وإما أن تبحث فيه على غير بصيرة إلى أن تقع عينك على مطلوبك مصادفة، وجميع ذلك شاق.
- كما أن العزو في بعضها كان عزوا عاما، لا دقة فيه، بواسطة أرقام

فقط، وهو ما زاد الأمر غموضا وتعسيرا، إذ لا تعدوا فائدته، أن يعلم القارئ بوجود قراءات في هذه الكلمة، فيرجع إلى ما أحيل عليه من مراجع.

هذه ملاحظاتي، وقد يظهر لغيري غيرها، وهي في مجملها تجيبنا عن سؤالنا السابق عن مدى تيسير هذه المعاجم على الباحثين، وتسهيلها عملية الكشف، فكأن الإجابة التي لا نختلف فيها أنها لم تف بذلك التيسير المرجو، بل عموم منهجها لا يعدوا أن يكون شبيها بالكتب التي ألفت القراءات على ترتيب سور القرآن، بل زادت هذه عليها مشقة، أنها خلطت المتواتر بالشاذ[١].

ومن جميع ما تقدم فإن المعجم المقترح ينبغي أن يتلافى هذا المصاعب ويسعى لأن يكون أسهل سبيل، وأيسر طريق، وأوفاها بأكثر ما يفيد طالب الكشف عن قراءة معينة.

(١) فكان لذلك كتابا عبد الفتاح القاضي أفضل منها في الكشف عن القراءات، من حيث فصله بين المتواتر والشاذ، ويبقى فيه بعض الصعوبات التي سبق شرحها هنا.

المبحث السادس

المنهجية المقترحة للمشروع

إنَّ كل عمل مُعجمي يرجى عموم نفعه وفائدته، متوقف ذلك على حسن وضعه من حيث ترتيبه، ومن حيث مادته العلمية المذكورة، وهو ما سنقسم الكلام على وفقه:

أما من حيث ترتيبه، فإن المعجم المقترح:

- يرتب الكلمات القرآنية ترتيبا ألفبائيا، بحسب الحرف الأول من الكلمة ثم الذي يليه وهكذا.
- يؤخذ في ترتيب الكلمة جميع حروفها، سواء أكانت أصلية أم زائدة، (كالباء، والفاء، واللام) ونحوها، وإنما يُهمل من ذلك همزة الوصل، و(ال) التي للتعريف، فيعتبر أول الكلمة ما بعدهما.

وهذه الطريقة في الترتيب لم يرتضها بعض الباحثين في معاجم اللغة العربية[1]، لكونها لغة اشتقاق، فلجذور الكلمات أهمية بالغة في مثل تلك المعاجم، إلا أنَّ ما نحن بصدده لا يقصد إلى بيان جذر الكلمة وأصلها، وإنما القصد منه تيسير الطريق للكشف عنها، ومعرفة ما فيها من القراءات.

(١) عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، (٤٦- ٤٧).

كما أن معرفة أصل الكلمة لا يتيسر لكل باحث، ومن أمثلة ذلك:

أنك إن بحثت عن القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة:٢٥٩][١]، لن تستطيع ذلك إلا إن عرفت أن أصلها (س ن هـ)[٢]، وبعضهم جعلها من (أ س ن)، أو(س ت ن)[٣]، وأن الهاء فيها للسكت، وعدم ذلك يجعلك تبحث عن إبرة في كومة قش، أما لو كان المعجم مرتبا بحسب حروف الكلمة، فإنه يكفيك الرجوع إلى حرف الياء، والتاء بعدها، وبعدهما السين لتجد طلبتك.

كما أن من كلمات القراءات ما هي أعلام أعجمية كإبراهيم ويأجوج ومأجوج، وهذه لا يدخلها الاشتقاق، كما ذكر النحاة[٤]، فلا أصل لها

---

(١) «قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، الباقون بإثباتها في الحالين » البدور الزاهرة (٥٤)، و هاؤه هاء سكت فلا إمالة فيها للكسائي وقفا كما في غيث النفع (١٢٠).

(٢) كما في العين للخليل (٨/٤)، وتهذيب اللغة للأزهري (٧٩/٦)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٠٣/٣)، وتاج العروس للزبيدي (٤٠٩/٣٦)، واللسان (٥٠١/١٣)، وغيرهم.

(٣) عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، (٣٢)، ولم أجد من ذكره، والله أعلم.

(٤) عُرّف الاشتقاق: ف « قيل: هُوَ أَخذ كلمة من أُخْرَى بتغيير مَا مَعَ التناسب فِي الْمَعْنى،... وَهُوَ من أصل خَواص كَلَام الْعَرَب، فَإِنَّهُم أطبقوا على أَن التَّفْرِقَة بَين اللَّفْظ الْعَرَبِيّ والعجمي بِصِحَّة الِاشْتِقَاق، قَالَ ابْن عُصْفُور: لا يدْخل الاشْتِقَاق فِي سِتَّة أَشْيَاء وَهِي: الأَسْمَاء الأعجمية: ك (إسماعيل)... » أبو البقاء الكفوي، الكليات، (١١٧).
وانظر: ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، (٣٥).

تُرجعها إليها، إلا إن جعلت الكلمة جميعها أصلا (إ ب ر ا هـ ي م)[1]، (ي ا ج و ج)[2]، (م ا ج و ج)[3]، كما فعل صاحب (المعجم الموسوعي)، وهو ما سيسير عليه هذا المعجم ابتداء.

- ما كان أوله من الكلمات مد بدل (ءامن) (الآخرة) ، فالمعتبر لفظ الكلمة لا أصلها، ولفظها أنها (أ ا م ن)، و (أ ا خ رة)، فأولها همزة وثانيها لام ألف، أو ألف مد، وذلك سعيا في التيسير.

إذ لا نجزم أن كل قارئ يعلم أن أصل البدل همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة[4]، ثم إن كان يعلم ذلك فقد يلتبس عليه الأمر في بعض الكلمات[5].

---

(١) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي، (٧٩٩).

(٢) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي، (١١٧٧).

(٣) أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي، (١١١٣).

(٤) وقال الشهرزوري في المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: «لأن المدة بدل من الهمزة الثانية» (١٤٥٦/٤).، سراج القارئ المبتدي، (٣٤). المارغني، النجوم الطوالع، (٥٥)، وقال إنها قاعدة مشهورة.المرصفي، هداية القاري، (٣٣٥).

(٥) قال في هداية القاري: «وينقسم مد البدل إلى قسمين:
الأول: المد البدل الأصلي وهو ما تقدم ذكره.
الثاني: المد الشبيه بالبدل نحو ﴿ لَيَـُٔوسٌ ﴾ [هود: ٩]، ﴿ يَشَآءُونَ ﴾ [النحل: ٣١]، ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف: ٣١]،... ﴿ دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ [البقرة: ١٧١] حالة الوقف. وسمي شبيهاً بالبدل لأن حرف المد الواقع بعد الهمزة فيه ليس مبدلاً من الهمز كما في الأصلي. ولتقدم الهمز على حرف المد في الجملة. فبين النوعين
==

- وهو تابع لما تقدم، يقصد منه بيان أن ترتيب ألف المد يأتي أخيرا قبل الياء، (...ك، ل، م، ن، هـ، و، لام ألف، ي)، وهو ما سار عليه هذا المعجم، أما الواو والياء المديتين، فتجعلان مع أختيهما غير المديتين.
- ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [البقرة:١٣٢] أن المعجم اعتبر الحرف المشدد في الترتيب بحرفين، وذلك بالنظر إلى أصله.
- بعض الكلمات القرآنية يكون الخلاف في قراءاتها في أول حرف منها، فترتب في المواضع جميعها بحسب أولها، وتذكر قراءاتها تامة في الموضعين، ويشار إلى موضعها الآخر في الحاشية فمثلا:

كلمة ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [البقرة:١٣٢]، قرأ نافع وأبو جعفر والشامي بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد ﴿أَوْصَى﴾، والباقون بحذف الهمزة مع تشديد الصاد[1]. فمثل هذه الكلمة ترتب في موضعين (أ، و، ص، لام ألف)، وتعاد في (و، ص، لام ألف)، حتى يظفر بها الباحث بأي قراءة أرادها.

==

اتفاق وافتراق.
أما الاتفاق فلأن الهمزة تقدم على حرف المد في كل منهما.
وأما الافتراق فلأن حرف المد الذي بعد الهمز في الأصلي مبدل من الهمز الذي كان ساكناً بخلاف حرف المد الذي بعد الهمز في الشبيه بالبدل فإنه أصلي وليس مبدلاً من الهمز» (٣٣٤- ٣٣٥).

(١) ابن الجزري، النشر، (٢/٢٢٢). الصفاقسي، غيث النفع، (٩٣). عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، (٤٠).

ومثلها كلمة ﴿ تَعۡمَلُونَ ۝٧٤ ﴾ [البقرة]، قبل ﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ ﴾ قرأ المكي بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب[1]، فترتب الكلمة في الموضعين، (ت، ع، م،..)، والثاني (ي، ع، م،..).

وأكثر من ذلكم كلمة ﴿ نَّغۡفِرۡ ﴾ [البقرة: ٥٨] قرأ نافع وأبو جعفر بياء تحتية مضمومة مع فتح الفاء، وقرأ ابن عامر بتاء فوقية مضمومة مع فتح الفاء. والباقون بالنون المفتوحة والفاء المكسورة[2]، فترتب الكلمة بحسب المواضع جميعها، (ت، غ، ف، ر)، ثم في (ن، غ، ف، ر)، ثم في (ي، غ، ف، ر).

وهكذا؛ ليتيسر على الباحث الوصول إليها بأي حال.

سبق أن ذكرنا أن المعجم يهمل في ترتيبه للكلمات (ال) التي للتعريف، وكذا همزة الوصل، ومما يهمل أيضا، واو العطف، وهو أمر معلوم، لكن نبهت عليه هنا؛ لأن استعمالنا لمصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي ألزمنا ضم واو العطف في رسم بعض الكلمات؛ لأنها كذلك جعلت فيه.

وهو تابع لما تقدم، إذ إن الواو في بعض المواضع تكون تابعة للقراءة، فترسم معها لعلاقتها بها، أما من حيث ترتيبها، فتهمل الواو كما سبق، ومن أمثلة ذلك:

(١) ابن الجزري، النشر، (٢/٢١٧). الصفاقسي، غيث النفع، (٧٩). عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، (٣٥).

(٢) ابن الجزري، النشر، (٢/٢١٥). الصفاقسي، غيث النفع، (٧٦). عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، (٣٢).

لفظة ﴿ هُوَ ﴾، و ﴿ هِيَ ﴾، في القرآن الكريم، قال في الحرز:

«وها هو بعـد الواو والفا ولامها   وها هي أسكن راضيا باردا حلا»

«وثم هو رفقا بان والضم غيرهم   وكسر.... »[1].

وقال في الطيبة:

(٤٣٨- ....   وَسَكِّنْ هَاءَ هُوْ هِيْ بَعْدَ فَا

٤٣٩- وَاوٍ وَلاَمٍ رُدْ ثَنَا بَلْ حُزْ وَرُمْ   ثُمَّ هْوَ وَالْخُلْفُ يُمِلَّ هُوْ وَثُمْ)[2]

«فقرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، بإسكان الهاء. إذا كان قبلها واو، أو فاء، أو لام،... وقرأ الكسائي، وقالون، وأبو جعفر بخلف عنهما، بإسكان الهاء إذا وقعت بعد ثم، نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ [القصص: ٦١] »[3].

فمن شروط إسكان هائهما عند قالون والبصري والكسائي وأبو جعفر أن تسبق بواو، فلا بد من رسمها، وكذا في لفظ ﴿ لَهُوَ ﴾ النحل: ١٢٦ ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾[4]، فيرسم معه لعلاقته به في القراءة عند قالون والكسائي وأبي جعفر[5]، أما ترتيبها فترتب في (هـ و).

---

(١) الشاطبي، حرز الأماني، (٣٦).

(٢) ابن الجزري، طيبة النشر، (٦٢).

(٣) محمد سالم محيسن، الهادي شرح الطيبة، (٢/٢٣). النويري، شرح طيبة النشر، (٢/١٤٩).

(٤) ولا ثاني له في القرآن الكريم.

(٥) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، (٢٤٢).

أما بقية الحروف التي لها معها هذا الحكم وهي الفاء، واللام، فلاتصالها بها رسما تعتبر في الترتيب، فمثل قوله ﴿فَهُوَ﴾ يرتب في (ف هـ و)، ومثل ﴿لَهُوَ﴾، يرتب في (ل هـ و).

- يعتبر في ترتيب الحروف المقطعة أوائل السور رسمها وصورتها، لا لفظها ونطقها، فمثلا: ﴿الٓمٓ﴾[1] تجعل في (أ ل م)، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ تجعل في (ك هـ ي ع ص).
- ولو اعتبرنا لفظها (ألف لام ميم)، لرتبت (أ ل ف...)، وفي الثانية (كاف ها يا عين صاد)، لرتبت في (ك، لام ألف، ف)، وهكذا، وأول الاعتبارات أيسر وأحسن.
- أن يُجعل في رأس كل صفحة ما فيها من الكلمات، لأجل تيسير البحث، فيَكتفي بالنظر السريع في رأس الصفحة، ليرى موضع الكلمة المبحوث عنها، فيكفيه عن متابعة جميع ما في الصفحة من الكلمات.
- أن يُجعل في آخر المعجم فهرس لجميع الكلمات الواردة فيه، معزوة إلى الصفحة التي وردت فيها، لتكون وسيلة أخرى للباحث حتى يصل إلى مطلوبة.

هذا جملة ما اهتدى إليه الذهن القاصر من سبل لتيسير البحث، وآراء الفضلاء، ومعايشة المشروع كفيلة بمزيد من ذلك والله الموفق.

(١) وهو نظير صنيع بعض المصنفين كالسجستاني في غريبه (٤٥).

وأما من حيث المادة العلمية:

- أن تكتب الكلمات القرآنية برسم المصحف، إلا أنه لا يتوفر لدينا إمكانية لذلك إلا برواية حفص عن عاصم، وبرواية ورش عن نافع، فيما علمت.
- عزو الكلمات القرآنية بذكر اسم السورة، ولا يكتفي في ذلك بذكر رقم السورة دون اسمها، كما في بعض المعاجم، ففي ذلك شيء من الصعوبة لمن لا يعرف أرقام السور، كما أن تزاحم الأرقام على العين تورثها اختلاطا على الناقل منها.
- تعزا الآية بذكر رقم الآية، ولما كانت مذاهبُ العدِّ مختلفةً فلا بد من رعاية اختلافها فنثبت في الهامش اختلاف علماء العد في الآية إن وجد، ومن أقرب الأمثلة على ذلك قوله تعالى ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ ﴾ [الفاتحة]، فهي الآية الرابعة في العد المكي والكوفي، والآية الثالثة في العد المدني الأول والأخير والبصري والشامي[1].
- إذا تكررت الكلمة في أكثر من موضع من السورة الواحدة، أو في سور متعددة من القرآن الكريم، فإن المعجم يسعى إلى جمعها، وضمها في موضع واحد، بحسب ترتيب حروفها، ثم تصنف بحسب أحوالها، من حيث اتفاق القراء في قراءاتها واختلافهم، وكمثال على ذلك:

(١) رضوان المخللاتي، القول الوجيز، (١٦١). عبد الفتاح القاضي ومحمود إبراهيم دعبيس، معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، (٦٦).

- كلمة ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ وقعت في القرآن الكريم في سبعة مواضع [البقرة:١٤٠، الفرقان:١٧، الواقعة:٥٩، ٦٤، ٦٩، النازعات:٢٧]، واختلاف القراء في قراءتها في المواضع جميعها واحد، قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل والإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل من غير إدخال، ولورش الإبدال حرف مد مع الإشباع، وهشام بالتسهيل والتحقيق، وكل منهما مع الإدخال، والباقون بالتحقيق بلا إدخال[١].
- وقعت في القرآن الكريم تسعة وستين مرة، والقراء مختلفون فيها، فبعد جمعها تصنف إلى ما اتفق على قراءته، وما اختلف فيه.
- فاتفق على قراءتها بكسر الهاء وياء بعدها في مواضع، واختلف في قراءتها في مواضع، فقرأ بعض القراء بكسر الهاء، وياء بعدها، وقرأ البعض بفتح الهاء وألف مد بعدها[٢].
- إن من فائدة ما تقدم حصر، وإحصاء ما في القرآن الكريم من الكلمات المختلف في قراءاتها، وهو يمثل فائدة علمية يحققها هذا المعجم.
- كما يجمع هذا المعجم جميع ما يتعلق بالكلمة القرآنية من القراءات، ذلك أن بعض الكلمات القرآنية تتعدد فيها القراءات القرآنية، فمن أمثلة ذلك:

---

(١) ابن الجزري، النشر، (٣٦٣/١). الصفاقسي، غيث النفع، (٩٤). عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، (٤١، ٢٢٦).

(٢) واستوعب في النشر (٢٢١/٢) مواضعها والخلاف الذي فيها، فليراجع.

كلمة ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦، يس:١٠] تعددت القراءات في همزها المزدوج أولها[١].

وتعددت فيها القراءات في ميم جمعها[٢].

وتعددت فيها القراءات في همزها من حيث الوقف عليه[٣]، فالباحث في هذا المعجم يجد جميع ذلك في موضع واحد.

- بعد توصيف قراءات الكلمة تعزا إلى من قرأ بها من القراء، والرواة، اتفاقا، وافتراقا وفق جملة من الرموز المتعارف عليها عند علماء الفن[٤]، ويجعل لها ذكر في مقدمة المعجم ضمن كشاف للمصطلحات المستعملة فيه.
- إن لدقة توصيف القراءات الواردة في الكلمة القرآنية غاية الأهمية

(١) وهي نفسها التي سبق بيانها في كلمة ﴿ءَأَنتُمْ﴾.

(٢) «قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بضم ميم الجمع حالة الوصل مع وصلها بواو لفظا، وهذا مذهبهم في كل ميم جمع بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها متحركا كما هنا...» البدور الزاهرة (١٦).

(٣) «وإذا وقف حمزة على ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وحدها، كان له فيها وجهان تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها. أما إذا وقف على ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ فيكون لخلف أربعة أوجه السكت وتركه، وعلى كل تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها. ويكون لخلاد وجهان فقط وهما تسهيل الهمزة وتحقيقها إذ لا سكت عنده». البدور الزاهرة (٢٠).

(٤) كقولهم: الحرميان، المدنيان، الأخوان، الابنان، الكوفيون، ونحوها، راجع لها غيث النفع (٢٩)، البدور الزاهرة (١١)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (١٢، ١٨، ٣٣- ٣٥، ٥٨- ٥٩، ١١٩).

فيتخذ في ذلك كل الطرق لذلك كـ:

التوصيف بذكر وزن الكلمة على وفق القراءة المذكورة كقولنا في ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ [الأعراف:١٦١] قرأها البصري بفتح الطاء، وألف بعدها، وفتح الياء، وألف بعدها، بوزن (قضاياكم)، أو(عطاياكم)[١].

وكقولنا كلمة ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف:١٦٥] في قراءة عاصم بخلف عن شعبة وابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف على وزن (رئيس)[٢].

التوصيف بالكتابة الحرفية للقراءة كقولنا لقالون في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الإدخال والتسهيل والصلة بخلف عنه تكتب (أ ا•انذرتهمو)، وككلمة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في قراءة من فتح الهاء وألف مد بعدها قرأ (إبراهام)، وهكذا.

- عند كتابة الكلمة ورسمها تضاف معها بعض الكلمات من قبلها أو من بعدها، لعلاقتها بها من حيث قراءتها، أو لتمييزها عن غيرها.

ومن أمثلة ذلك ياءات الإضافة فلها كبير العلاقة بما بعدها وعلى ضوئه يقسمها العلماء، فترسم معها الكلمة التي بعدها .

---

(١) ابن الجزري، النشر، (٢/٢٧٢). المخللاتي، شفاء الصدور، (١٨/ب). عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، (١٢٥).

(٢) قال في الحرز (٥٦):
« ٧٠٤- وَبِيسٍ بِيَــاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـزُ كَهْفُـــهُ وَمِثْلَ رئِيْسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلاَ
٧٠٥- وَبَيْئَسٍ اَسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفٍ...................... ».
وراجع: النشر لابن الجزري (٢/٢٧٢- ٢٧٣)، والبدور الزاهرة للقاضي (١٢٥).

ومن أمثلته أيضا باب الإدغام، فإدغام آخر الكلمة في أول التالية يلزم معه رسمها معها نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة][1]، و﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [البقرة:٣٧][2] ونحوها من أمثلة الإدغام الكبير من طريق السوسي عن أبي عمرو، وكذا باقي أبواب المدغم، كذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل، أحكام الميم الساكنة، والنون الساكنة والتنوين.

ومن أمثلته أيضا ما يشدد للبزي نحو ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [البقرة:٢٦٧][3] فلا بد من رسمه معه لعلاقته به.

ومن أمثلة ذلك نحو كلمة ﴿تَعْمَلُونَ ۝٧٤﴾[4] أضيف إليها ما بعدها، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة] لتمييزها عن غيرها، مزيدا في الوضوح، وإن كان رقم الآية مميزا لكن للزيادة في البيان.

- قد تتعدد أوجه القراءات في الكلمة الواحدة، فتذكر جميعها كما سبق بيانه، أما إن كان تعدد الأوجه بحسب تركبها مع كلمة أخرى في الآية، فهذا أغلبه من باب التحريرات، وهذا يجعل له باب خاص في آخر المعجم، إن شاء الله تعالى.
- يجعل لكل كلمة عزو في الهامش إلى أمهات كتب القراءات، والتوجيه، والتفسير لمزيد الفائدة.

---

(١) انظر لهذه الأمثلة وغيرها: غيث النفع (٦٣)، والبدور الزاهرة (٢٦) ووافق السوسيَّ رويسٌ بخلف عنه.

(٢) انظر لهذه الأمثلة وغيرها: غيث النفع (٧٣)، والبدور الزاهرة (١٣٣).

(٣) وكذا ما شابهه فلتراجع له: الشاطبية، (٤٢- ٤٣)، والنشر (٢/٢٣٢- ٢٣٣).

(٤) سبق بيان قراءاتها.

- وضع قائمة بجملة من الرموز المستعملة في المعجم لأجل اختصار العزو، سواء من حيث عزو القراءات إلى من قرأ بها، أم من حيث عزو القراءات إلى مصادرها المعروفة، وهكذا.
- كما يجعل في فاتحة المعجم جملة من المقدمات الكفيلة بإفادة القارئ بمختلف مسائل القراءات التفصيلية، اللازم معرفتها لقارئ المعجم، مع العزو إليها فيما يمر فيه من كلمات متعلقة ببعض تلك المقدمات.

هذا المنهجية التي أردتها لا أدعي إعدامها لمشقة البحث، والتنقيب لكن عساها أن تكون قد خففت أكثرها، واجتنبت أشقها وأثقلها، وإلا فالعلم كما قال الأول: «لا يُنَالُ بِراحةِ الجسدِ»[1].

وهذا ما بغله جهد المقل وأسأل الله تعالى التوفيق والزيادة، وعسى أن تعرض هذه النقاط على أولي الرأي، فيفيدوا بما فيها، ويصححوا ما عليها، لتتكامل الأفكار، وتصقل الآراء، والحمد لله أولاً وآخراً.

(١) أخرجه مسلم (١٣٣٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (٤٠٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥) من طرق عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه به.
قال ابن عبد البر: «وقد روي مثل هذا القول عن زيد بن علي بن حسين أنه قال: (لا يستطاع العلم براحة الجسم)» (١/٣٨٥).

القسم الثاني: القسم التطبيقي

وهو القسم الذي نعطي فيه الصورة العملية للمعجم المراد، والذي كل ما سبق تأصيل له، ولا أدعي الكمال في هذا التجسيد التطبيقي لذلك المعجم، ولكني أروم ذلك ما استطعت.

ثم إن عملا كالذي سبق وصفه، يطول الزمان حتى يستوي على سوقه، ورجاء أن أعطي القارئ صورة ولو جزئية لنموذج من هذا المعجم، فإني اكتفيت فيما سأعرضه على القارئ الكريم بتطبيق على سورتي الفاتحة والبقرة، لتكون عينة مصغرة، تطلب التصحيح والنصح والتقييم والترشيد، رجاء كمال التكميل، والله الموفق.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، منشورات جامعة الملك محمد بن سعود، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

إبراهيم الدوسري، التجريد لمعجم مصطلحات التجويد، دار الحضارة، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

إبراهيم الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة، (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

أحمد مختار عمر وزملاؤه، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

أحمد مختار عمر وزملاؤه، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، دار سطور المعرفة، بالرياض، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

الأزهري، تهذيب اللغة، ت محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م.

أبو البقاء الكفوي، الكليات، ت عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة.

أبو بكر السجستاني، غريب القرآن، ت محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

البيهقي، المدخل إلى السنن الكبرى، ت محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.

ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.

ابن الجزري، منجد المقرئين، ت علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة، ١٤١٩هـ.

ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مراجعة الضباع، دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، طيبةِ النشْرْ في القراءاتِ العشْرِ، ت محمد تميم الزعبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

الخليل بن أحمد، العين، ت مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

ابن دريد، جمهرة اللغة، ت رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

رضوان المخللاتي، فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات، مخطوط بخط الضباع.

رضوان المخللاتي، شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور، مخطوط بخط المخللاتي.

رضوان المخللاتي، القول الوجيز ففي فواصل الكتاب العزيز، ت عبد الرازق علي إبراهيم موسى،وزارة الإعلام، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.

السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ت محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.

الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ت محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، ت أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

صلاح الدين الصفدي، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ت السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ت أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

عبد الرحمن بن محمد الحجيلي، المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط١.

عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

عبد العلي المسئول، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، دار السلام، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دار الكتاب العربي.

عبد الفتاح القاضي ومحمود إبراهيم دعبيس، معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، مطبعة الأزهر، ١٩٤٩م.

عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ت السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

القسطلاني، لطائف الإشارات في فنون القراءات، ت عامر عثمان عبد الصبور شاهين، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

ابن القاصح، سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهى، مراجعة علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

المبارك بن حسن الشهرزوري، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، ت إبراهيم الدوسري، جامعة محمد بن سعود، رسالة دكتوراه.

محمد بن أحمد الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ت إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٢.

محمد سالم محيسن، الهادي شرح الطيبة، دار الجيل، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، ط٢.

مكي القيسي، تفسير المشكل من غريب القرآن، ت هدى المرعشلي، دار النور الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

ابن منظور، لسان العرب، ت عبد الله علي الكبير وزملاؤه، دار المعارف.

المارغني، النجوم الطوالع، دار الفكر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

النويري، شرح طيبة النشر، دار الكتب العلمية، ت مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، ت محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٤م.


مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies


جامعة الملك سعود
King Saud University


كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences